

"أساليب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى"

د. سلوى محمد عياض *

مقدمة :

"بسم الله الرحمن الرحيم" ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا

إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " الروم (٢١)

أن الخلية الزوجية عمادها الحب والمودة و دوام التوافق . ولما كانت وظيفة الأسرة تكمن فى صياغة القرارات التى من شأنها تحديد ملامح الإستقرار والأمان الأسرى ، فلاشك أن الكفاءة والمهارة فى أسلوب الزوجين فى اتخاذ تلك القرارات يعتبر عاملاً هاماً فى إستقرار الأسرة ورفاهية المجتمع .

وتوضح (Nickell et al , 1976) و(أبو الخير ، ١٩٨٧) أن القرار على الرغم من أنه لابد أن يتبع منهجاً علمياً قبل أن يصدر ، إلا أن هناك عوامل تتعلق بمتخذ القرار نفسه ، مثل مهارته ، عاداته و إنفعالاته اللاشعورية ، قيمه ، أهدافه ومالديه من معلومات ومعارف وثقافات وغيرها ، وأن حصيلة كل ذلك لها تأثير على أسلوب الفرد فى إتخاذ القرار .

و الزوجان من خلال ممارستهما للأنشطة اليومية بما تتضمنه من مسؤوليات أسرية عادة مايصدران العديد من القرارات بكافة صورها . وإذا كان القرار هو محور العملية الإدارية وأساسها وجوه الأسرة للوصول إلى أهدافها ، فلاشك أن الإلتقاء الفكرى بين الزوجين فى إتخاذ القرارات يذيب الكثير من المشكلات ويعمل على تحقيق الرضا والسعادة الأسرية متمثلاً فى التوافق الزوجى.

ولقد أوضح (Rogers, 1972) و (خليل ، ١٩٩٠) أن التوافق الزوجى يرتبط ببعض التصرفات مثل الإستعداد للتخلى عن مواقف للتحدى والمناقشة مع الصبر عند الإستشارة . كما تشير كل من (Howarth , 1980) و (الدسوقي ، ١٩٨٦) إلى أن الأسرة ، ماهى إلا مجتمعاً مصغراً يتميز بالروابط الوثيقة والعلاقات المتبادلة بين أفرادها ، وأن نوع التفاعلات داخل الأسرة ومدى عمقها وتشابكها ، له علاقة مباشرة بالجو الأسرى العام . ولاشك أن تنافر هذه العلاقات يعد من أهم المشكلات التى تتعرض لها الأسرة ، والتى تتوقف بشكل أو بآخر على أسلوب اتخاذ

أساليب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى

القرارات إذا كان متشدداً أو متسامحاً ، متسرعاً أو متردداً وبمعنى أخر متطرفاً أم معتدلاً والإدارة الناجحة لشئون الأسرة تقوم على التفاهم بين الزوجين فى توجيه نشاط باقى الأفراد وتعميق العلاقات بينهم ، والتضحية والقدرة على التكيف عند مواجهة موقف ما أو محاولة حل إحدى المشكلات بهدف تدعيم الإستقرار الأسرى .

وحتى ينجح الزوجان فى هذه المهمة يجب أن تتوافر فيهما بعض الصفات الرئيسية التى ينبع منها صناعة القرار الرشيد كما حددها علماء الادارة بصفة عامة (عبد القادر ١٩٩١) و (Samuel , 1992) وادارة المنزل بصفة خاصة (Swanson , 1981) و (كوجك ١٩٩٤) وهى :-

- (١) المهارة الفكرية ، اى القدرة على التصور والتخيل والنظر إلى المشكلة بابعادها المختلفة
- (٢) المهارة العملية ، من خلال تفهم كلا الزوجين بطبيعة وخصائص متطلبات الحياة الاسرية
- (٣) المهارة الانسانية ، وتعنى القدرة على التعامل بين الزوجين وباقى افراد الأسرة وتوجيه سلوكهم الوجهه الصحيحة ، وبما يحقق الاهداف العامة والخاصة للأسرة .

وهكذا نجد أن عملية ادارة شئون الأسرة هى عملية تفاعل اولاً بين الزوجين ثم بينهما وبين الأولاد فى تنظيم وتوجيه للوصول إلى الأهداف المطلوبة وفى وجود قدر كاف من المرونة أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم من خلال إصدار القرار بالأسلوب الملائم وفى الوقت المناسب.

مشكلة البحث :

رغم أن الكثير من البحوث فى مجال إدارة المنزل تناولت إتخاذ القرار ، وفى مجالى الأسرة وعلم النفس تناول الكثيرون، التوافق الزوجى ، إلا أن معظم تلك البحوث يوصى بمزيد من البحث و الدراسة فى هذه الموضوعات لشدة إرتباطها بالمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والاتجاهات الحديثة فى المجتمع .

والدراسة الحالية تبحث فى الحياة الزوجية وعلاقتها بأساليب إتخاذ القرارات الأسرية ، والتى تتفاوت بين التطرف والاعتدال . وهو مجال يحتاج إلى كثير من البحوث التى تكشف عن بعض القدرات الإدارية للزوجين ، والتى ينبع منها صناعة القرار الرشيد ، ومن خلال الإلتقاء الفكرى بينهما ، حتى نصل إلى حلول تساعد على تحقيق التوافق والإستقرار الأسرى .

من أجل ذلك كان الإختيار لموضوع البحث الحالى ، للإجابة على التساؤلات الآتية :-

- (١) كيف يتخذ كل من الزوجين قراراته فى البيئة المصرية ؟ وما هو النموذج الأمثل لأساليب

الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية الذى يحقق أقصى قدر من التوافق الزوجى ؟

(٢) هل من الممكن ايجاد علاقة بين أسلوب الزوجين فى إتخاذ القرارات ، وبين النتائج وأوجه اشباع ما بعد القرار والمتمثلة فى درجات التوافق الزوجى ، وبحيث تفيد فى اثراء كلا المجالين ؟

(٣) هل يختلف أسلوب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية - بين التطرف والإعتدال - باختلاف بعض العوامل المرتبطة بالسن ومدة الزواج والتعليم وكذلك المهنة إن كانت منصباً قيادياً أم لا ؟

أهمية البحث :

(١) ترجع أهمية البحث إلى التأكيد على دور القرارات الرشيدة للزوجين فى تدعيم الاستقرار الأسرى .

(٢) تفتقر المكتبة العربية بصفة عامة والبحوث فى إدارة المنزل بصفة خاصة إلى مثل هذه الدراسة التى تساعد على تحديد أوجه الاختلاف فى أسلوب إتخاذ القرار ومدى إرتباطه ببعض العوامل المتعلقة بالزوجين .

(٣) تفيد نتائج هذا البحث كمؤشر للتنبؤ بالتوافق بين الزوجين من خلال التعرف على أسلوب كل منهما فى إتخاذ القرار فى فترة الخطوبة .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على أثر التفاعل بين التطرف والإعتدال كأساليب لإتخاذ القرارات الأسرية لدى الزوجين على مستويات التوافق الزوجى ، ومدى إرتباطها ببعض العوامل المتعلقة بالزوجين .

وبناء عليه فإن البحث يهدف إلى إختبار الفروض الآتية :-

الفرض الاول : الزوجات أميل إلى إتخاذ القرارات الأسرية المتطرفة من الأزواج .

الفرض الثانى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأزواج وعينة الزوجات فى

درجات التوافق الناتجة عن أسلوب إتخاذ القرار عند كل نموذج من نماذج إتخاذ القرار .

الفرض الثالث : يؤثر التفاعل بين التطرف والإعتدال فى القرارات الأسرية للزوجين

تأثيراً معنوياً على درجات التوافق الزوجى لدى كل من الأزواج والزوجات .

الفرض الرابع : ترتبط درجات التطرف فى القرار للزوج أو للزوجة ببعض العوامل

المتعلقة بالسن ومدة الزواج ودرجة التعليم وكذلك المهنة إن كانت منصباً قيادياً أم لا .

مصطلحات البحث والاطار النظرى :

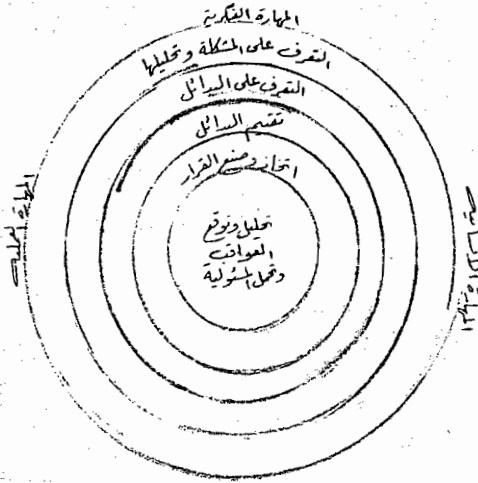
(١) إتخاذ القرار : يشير (Yousef, 1980) إلى وجهة نظر علماء النفس فى إتخاذ القرار فيوضح أن هناك اتفاقاً نسبياً بين علماء النفس فى معظم البحوث فى الشرق والغرب بأن الإهتمام الرئيسى بالقرار هو " كيف يتخذ الأفراد قراراً ؟ " وهذا المجال من الإهتمامات السيكولوجية لا يعطى أهمية لتعريف مصطلح القرار ، لأنه من الناحية التاريخية يتبع الدراسات الاقتصادية القائمة على فكرة "المنفعة" . وقد تعرض علماء النفس للمعنى السيكولوجى للقرار عندما يطلب من الأفراد فى المواقف التجريبية أن يكون لديهم الفرصة للاختيار بين بدائل معينة . والسؤال هنا يبحث فى مدى إختلاف الناس فى قراراتهم ، وهل ترتبط هذه الإختلافات بالعوامل البيئية أم ترجع إلى إختلاف فى سمات الشخصية ؟ وهذا يعنى التأكيد على الإهتمام بالتفاعل بين شخصية صانع القرار وعالمه الداخلى والبيئة الخارجية أو الموقف الإجتماعى الذى يدركه الشخص ككل .

ويعرف نصر (١٩٧٩) إتخاذ القرار فى ضوء سمات الشخصية للفرد بأنه عبارة عن التصرف الإنسانى فى مواجهة موقف معين . أما (شلبى ، ١٩٩٦) فتشير إلى أن إتخاذ القرار عبارة عن عمل يصل بالشخص إلى حل ينبغى الوصول إليه فى إحدى المشكلات بالاختيار بين البدائل المتوافرة .

أما علماء الإدارة فيعرفون إتخاذ القرار بأنه الاختيار بين عدة بدائل حيث يشير (أبو الخير ، ١٩٨٧) إلى أن القرار هو محصلة الدراسات والآراء والمناقشات والإتصالات لإختيار أنسب الحلول. أما (Samuel , 1992) فيؤكد على ضرورة التعامل مع عملية إتخاذ القرار من خلال نظرية النظم لإختيار أفضل الحلول من بين البدائل المتاحة .

وفى مجال إدارة المنزل فتوضح (Gross et al , 1973) أن إتخاذ القرار عملية مستمرة ومتصلة حيث يتبع القرار ، قراراً آخر يليه وثالث يتوقف عليهما وهكذا حيث يسير الجميع فى خط متصل (قرار (١) ، قرار (٢) ، قرار (٣) ، الخ) . أما (Swanson , 1981) فتشير إلى أن عملية اتخاذ القرار تختلف من شخص لآخر باختلاف مالىه من معلومات ومهارات وخبرات سابقة إلى جانب قيمه وأهدافه ، ومن أجل ذلك تؤكد كوجك ، (١٩٩٤) أن القرار هو قلب العملية الإدارية وأساسها .

ويرى علماء الإدارة العامة أن عملية إتخاذ القرار يتطلب بعض الخطوات العملية في وجود المهارات اللازمة لنجاح القرار. ويمكننا أن نتصور خطوات إتخاذ القرار والمهارات المتعلقة بمتخذ القرار كما في الشكل الموضح (١)



شكل (١) خطوات إتخاذ القرار والمهارات المتعلقة بمتخذ القرار

أنواع القرارات : تختلف القرارات باختلاف نوع المؤسسة أو الموقع الذي يصدر فيه أو بشأنه القرار ونوع الأفراد الذين يتخذون القرار . ويقسم المهتمون بعلم الإدارة القرارات عدة تقسيمات عامة إلى :-

* تنظيمية وشخصية * وسيطة واستثنائية * ابتكارية و تقليدية * مخططة وغير مخططة
كما تنقسم من حيث عناء التفكير إلى : شعورية ، لاشعورية . أو روتينية وغير روتينية
ومن حيث نطاق النشاط تنقسم القرارات إلى : فنية ، إقتصادية ، إجتماعية ، سياسية ، وقانونية
وطبقاً لعدد الأفراد المشاركين في إصدارها تنقسم إلى : فردية ، وجماعية ، ومن حيث أهميتها فتقسم إلى : كبيرة أو هامة ، صغيرة أو ثانوية ومن حيث أساليب إتخاذ القرار فتقسم إلى الأساليب التقليدية كالأحكام الشخصية والتقليد و التخمين والتجريب والسرعة والأساليب الحديثة التي تعتمد على معايير مثل أسلوب البرمجة الخطية. (Swanson , 1981) (عبد القادر ١٩٩١ Samuel , 1992) (بركات وآخرون ، ١٩٩٢) (كوجك، ١٩٩٤)

الأساليب الشائعة للزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية :

من خلال ما أمكن الحصول عليه من قراءات سابقة في موضوع إتخاذ القرار توصلت الباحثة إلى الأساليب التالية التي يمكن أن يتبعها الزوجين عند إتخاذ القرارات الأسرية وهي :

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزوجي

(١) أسلوب التشدد ويقابلة أسلوب التسامح :يعنى أسلوب التشدد فى القرار أن يكون أحد الزوجين متشدداً فى معاملته مع الطرف الآخر أو الأبناء ومحاسبتهم على كل صغيرة وكبيرة .اما أسلوب التسامح فالمقصود به أن يفترض أحد الزوجين حسن النية ويلتمس للأخر أو للأبناء العذر ، وحتى لو تبين خطأهم فهو يحاول التعاطف والتراضى معهم .

(٢) أسلوب التسرع ويقابله أسلوب التردد : ان أسلوب التسرع هو التصرف الذى يتخذه أحد الزوجين فى مواجهة موقف معين من مواقف الحياة الزوجية دون تفكير أو دراسة جادة للعواقب . اما أسلوب التردد فيقصد به التصرف الحائر تجاه الإستجابة لأحد المواقف فى الحياة الزوجية وصعوبة الوصول إلى حل نهائى .

(٣) أسلوب الإستقلالية ويقابلة الإعتماضية (التأثر بالآخرين) : يقصد بأسلوب إتخاذ القرار المستقل التصرف الذى يميز الزوج او الزوجة فى صورة سلوك ارادى ينبع من اقتناعه الشخصى ويعبر عن وجهة نظره . إما قرار المعتمد فيعنى عدم القدرة على التصرف الارادى تجاه أحد مواقف الحياة الزوجية بل يلجأ الزوج أو الزوجة إلى الأخذ بتصرفات الغير فى المواقف المشابهة ودون دراسة للظروف الشخصية .

وبناء على العرض السابق توصلت الباحثة إلى أن الاساليب سائلة الذكر يمكن تصنيفها تحت نوعين رئيسيين وشائعين من اساليب القرارات الاسرية هما : التطرف يقابله الإعتدال فى القرار .

والتعريف الإجرائى التالى يوضح المقصود من التطرف والإعتدال كأساليب للزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى هذا البحث .

أ- التطرف فى القرار : يقصد به إستجابة الزوج أو الزوجة لأحد المواقف الحياتيه فى الأسرة التى قد تنسم بالسلبية التامة من خلال التسامح والتعاطف أو الإيجابية المطلقة من خلال التشدد والعقاب والتسرع فى إصدار القرار .

ب- الإعتدال فى القرار : يقصد به الاستجابة الناتجة عن عملية التفكير المدرك للزوج أو الزوجة فى مواجهة مشكلة ، لإختيار أنسب الحلول وأفضل البدائل التى تتفق مع كل موقف من المواقف الحياتيه فى الأسرة . وفيه يحكم الزوج أو الزوجة العقل والمنطق لإختيار البديل فى استقلالية واتزان بدون تسرع أو تردد و بعيداً عن العاطفة أو أى مؤثرات أخرى .

معنى التطرف : لا يوجد حتى الآن تعريف محدد للتطرف باستثناء وصف حديث للشناوى ، (١٩٩٦) يوضح فيه ان التطرف يمثل انحرافاً فى التفكير . حيث ان الدراسات التى تناولت التطرف كانت تبحث عن مضمون العلاقة بينه وبين غيره من المتغيرات .

ويشير (سوف ، ١٩٦٨) إن من أهم السمات التي تدل على وجود التطرف هو التصلب والسلوك المتصلب ، يمكن أن يصدر إستجابة لموقف ذي خصائص معينة ، أهمها ان يكون الموقف مهدداً لطمأنينة الشخص ، ويوضح ان التصلب يعنى الميل للتمسك بطريقة من طرق حل المشكلات كانت ناجحة من قبل .

وترى الباحثة أن مفهوم التصلب فى الأسرة عكس المرونة . فالسلوك المرن لكلا الزوجين أقدر على تحقيق التفاهم بينهما ، حيث يواجه كل منهما مقتضيات المواقف ويسعى للتدرج بدلاً من الانتقال من طرف إلى آخر ضده أو على نقيضه . ذلك مع القدرة على التنازل عن بعض الأهداف حتى يتحقق الرضا والاستقرار الأسرى .

التوافق الزوجى : يعرفه (Rogers , 1972) بأنه قدرة كلا الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التى إذا تراكمت لتحطم الزواج . أما (الخولى ، ١٩٨٢) فترى ان المفهوم العام للتوافق أكثر شمولية من رأى Rogres حيث يتضمن الإتفاق النسبى بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة . ويشير (الشيخ ، ١٩٩٢) إلى أن التوافق الزوجى هو محصلة المشاعر والإتجاهات والسلوك التى تحدد توجهات الزوجين فى العلاقات الأسرية ، ومدى إشباعها لحاجاتها وتحقيقها لأهدافها من الزواج . وذلك على نحو يستلخص فيه الزوجان شعوراً بالسرور والرضا والإرتياح ، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف الزوجى .

وترى الباحثة ان التوافق الزوجى يتضمن اضافة الى ماسبق ، التوفيق بين الزوجين فى كافة المواقف الحياتية للأسرة من تحمل للمسئوليات والقدرة على حل المشكلات المادية والاجتماعية والصحية والنفسية والجنسية ، أولاً بأول فى جو يسوده التسامح والتآلف بين الزوجين وفى بيئة ينعم فيها الزوجان بكل ما تتضمنه كلمة توافق من سعادة ورضا .

والمقصود بالتوافق الزوجى فى هذا البحث : هو قدرة كلا الزوجين وتصميمهما على مواجهة المشكلات الاسرية التى تعترض حياتهما بالاسلوب الذى يحقق التفاهم والإنسجام والرضا المتبادل بينهما .

وقد ركزت معظم الدراسات السابقة فى مجال إتخاذ القرارات الاسرية على المهارة أو القدرة على إتخاذ القرار سواء لربة الأسرة أو الابناء مراهقين أو أطفالاً مثل دراسة كل من Fluck , 1979 أبو سكينه ، ١٩٧٩ ، شلبى ، ١٩٩٦ ، وحقى ، ١٩٩٧) . أوضحت نتائجها دور كل من البيئة الأسرية والأم والمدرسة فى تنمية القدرة على إتخاذ القرار ، والذي يخضع

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزوجي

لمعايير وقيم ومناخ الأسرة والمجتمع وكذلك غياب أحد الوالدين إلى جانب بعض السمات الشخصية .

ومن حيث التطرف في القرار فقد تناولته البعض في مجال القيادة الإدارية والجماعات في ضوء السمات الشخصية أو الذكاء أو إصدار الأحكام مثل دراسة كل من (Wallach, 1974 ونصر ، ١٩٧٩) وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين مفاهيم إتخاذ القرار وإصدار الاحكام وكذلك الذكاء وأن لكل فرد أسلوب معين في إتخاذ قراره ينبع من شخصيته التي تعتبر أكثر العوامل تأثيراً في اصدار القرار .

كما لاحظت الباحثة غزارة الدراسات في مجال التوافق الزوجي ، إلا أن معظم الموضوعات التي أمكن الإطلاع عليها تناول بعضها العلاقة بين التوافق الزوجي والصحة النفسية أو تقدير الذات أو الإدراك المتبادل بين الزوجين ، وأكدت نتائجها وجود علاقة موجبة بين التوافق وكل من هذه العوامل مثل دراسة كل من (Hall , 1976 , Carter , 1980) وكذلك دراسة كل من (خليل ، ١٩٩٠ ، ورشاد ، ١٩٩٤) . بينما تناول البعض منها أثر التدخل الإرشادي والعلاجي في تخفيف حدة النزاعات الزوجية ورفع مستوى التوافق الزوجي مثل دراسة كل من (Hoffman , 1970 ، و النسوقي ، ١٩٨٥) .

كما وجدت دراسة عن العلاقة بين آراء الزوجين في بعض المفاهيم المتعلقة بالزواج وبين التوفيق في الحياة الأسرية أوضحت نتائجها إيجابية تلك العلاقة (توفيق ، ١٩٨٨) وبعد الإطلاع على تلك الدراسات ، لاحظت الباحثة وجود تفاوتاً كبيراً سواء في العينة أو الطريقة أو الهدف أو في النتائج ألا إنها لم تجد في حدود علمها - دراسة مرتبطة تناولت أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية وأثره على الإستقرار الأسري أو التوافق الزوجي ومدى إعتداد ذلك على بعض العوامل المتعلقة بكل الزوجين .

الأسلوب البحثي

أولاً : منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي
ثانياً : عينة الدراسة : إعتمدت الباحثة على عينة عشوائية تمثل بعض أقسام محافظة القاهرة وهي مدينة نصر - الزيتون - مصر القديمة - المعادي - قصر النيل - شبرا - ، ثم أختيرت منها عينة مقصودة تكونت من ١٣٠ فرداً (٦٥ زوج و ٦٥ زوجة لهم) بعضهم يشغل مناصب قيادية والبعض الآخر في وظائف عادية . وفيما يلي الأسس التي تم إختيار العينة على ضوئها .
• لا تقل درجة التعليم عن الثانوية العامة أو مايعادلها .
• وجود الزوجين معاً في الأسرة ولا يكون قد سبق لأحدهما الزواج من قبل .

- لا تقل مدة الزواج عن ست سنوات (الحد الأدنى للإستقرار الأسرى) ويكون لهما طفل واحد على الأقل ولا يتجاوز ثلاثة أبناء .
- أن يدين جميع الأفراد بالدين الإسلامى لإستبعاد أثر بعض القيم المتعلقة بالزواج فى الأديان الأخرى .

وصف العينة : تكونت العينة من ٦٥ أسرة تضم ١٣٠ زوجاً وزوجة يعملون بالمصالح الحكومية والقطاع العام ومن حيث العمل تراوحت الاعمار بين ٢٦ ، ٥٩ سنة للازواج بمتوسط \pm انحراف معيارى $44,29 + 17,97$. بينما تراوحت اعمار الزوجات بين ٢٥ ، ٥٨ سنة بمتوسط \pm انحراف معيارى $40,60 + 9,52$. وعن مدة الحياة الزوجية تراوحت بين ٦ ، ٣٠ سنة بمتوسط \pm انحراف معيارى $16,26 + 7,71$. وبالنسبة للتعليم بلغ عدد الازواج الحاصلين على مؤهل فوق العالى ٢٦ ومؤهل عالى ٣٠ بينما الحاصلين على مؤهل متوسط مبالغ عددهم ٩ . بينما بلغ العدد عند الزوجات ٢٨ ، ٢٩ ، ٨ على الترتيب . وفيما يتعلق بالمهنة فقد بلغ الازواج فى المناصب القيادية ٢٨ وفى الوظائف العادية ٣٧ بينما بلغ عدد الزوجات فى المناصب القيادية ٢١ وفى الوظائف العادية ٤٤ .

أدوات البحث :

أولاً : استمارة بيانات عامة: يملؤها كل من الزوج والزوجة قبل تطبيق المقاييس عليهم حتى يمكن اختيار العينة وضبطها وفقاً للشروط التى تفي بهدف الدراسة .

ثانياً: مقياس التطرف للزوجين : من خلال القراءات والدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى ان هناك مجالين رئيسيين يتضح من خلالهما عملية إصدار القرارات الأسرية ، أحدهما يتعلق بالعمل المنزلى وكيفية إدارة شئون الأسرة والأخر يشمل نوعية العلاقة بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء والعلاقات الإجتماعية السائدة فى المنزل ، والمؤثرة فى أسلوب إدارته .

ولقياس التطرف قامت الباحثة بتصميم " مقياس المواقف الاسرية للزوجين " والذى يتضح من خلال إستجابتهما التطرف أو الاعتدال فى القرار . وبعد تصميم هذا المقياس توقعت الباحثة أن يكون التطرف أو الاعتدال فى القرار سمة عامة من سمات الشخصية للزوجين كما يؤكد ذلك معظم البحوث السابقة فى هذا المجال فقامت بتصميم مقياس آخر لقياس التطرف والاعتدال كسمة من سمات الشخصية سمي " مقياس الإحتمالات " وبايجاد العلاقة بين المقياسين يمكننا ان نستنتج هل التطرف سمة عامة من سمات شخصية الزوج أو الزوجة أم راجعاً إلى نوعية المواقف التى تحدها المسؤوليات والعلاقات بين الأفراد فى الأسرة ؟

وفيما يلى خطوات تصميم المقياسين :

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزوجي

المقياس الاول: مقياس المواقف الأسرية للزوجين:

١- تقدمت الباحثة باستبيان مفتوح لعينة بلغت ٢٠ زوج و ٢٠ زوجة احتوى على عشر مجالات توقعت الباحثة ان تدور حولها القرارات الشائعة للزوجين وطلبت من كل ذكر بعض المواقف أو المشكلات التي تقابله في حياته الاسرية وعليه إتخاذ القرار فيها وهذه المجالات هي تنظيم الاسرة ورعاية الأبناء ، تعليم الأبناء ، التخطيط للوجبات والمشاركة في الأعمال المنزلية شراء لوازم الأسرة وتحمل المسؤوليات خارج المنزل ، المصاملات العائلية والعلاقات الانسانية التخطيط للمورد المالي وتأمين مستقبل الأسرة ، خروج الزوجة للعمل ، العلاقة الزوجية ، قضاء وقت الفراغ والأجازات ، السلوك الشخصي لكلا الزوجين .

٢- بعد تحديد المواقف عرضت على لجنة من المحكمين بكليات التربية و١٠ صاا المنزلى بجامعتى حلوان والمنوفية للتأكد من أن كل موقف يحتاج إلى قرار من الزوج أو الزوجة. وبعد إستبعاد المواقف البديهية التى لا تحتاج إلى قرار تكون المقياس فى صورته النهائية من ٢٥ خمسة وعشرين موقفاً .

٣- حددت الباحثة لكل موقف ثلاث اختيارات تمثل إستجابات متفاوتة فى الشدة حيث يطلب من كلا الزوجين وضع دائرة حول رقم الاختيار الذى يراه أنسب الحلول للموقف أو المشكلة التى أمامه . مثال : " إذا أصر زوجك (زوجتك) على أمر معين بدون موافقتك .
أ- أهدد بطلب الطلاق .

ب- أترك المناقشة حتى تهدأ الأمور .

ج- اتجاهل تصرفاته (تصرفاتها) والوقت كفيل بحل المشكلة .

وقد تم ترتيب الإستجابات لكل موقف بشكل عشوائى مع الإحتفاظ بالأوزان ثابتة مهما اختلفت مواقعها .

صدق المقياس : عرض المقياس فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين ولم

نقل نسبة الاتفاق على كل موقف عن ٨٨ ٪ .

الإتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط بين درجات كل موقف الدرجة الكلية للمقياس

وجد أن جميع المعاملات موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٣٨ , ٨٦ , مما يدل على وجود إتساق داخلى للمقياس .

ثبات المقياس :

بإعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة بلغت ٣٠ زوج وزوجة بلغ معامل الثبات ٨٩٣، وبحساب معامل الفاكور ونباخ بلغ ٩٠، وجميعها درجات عالية من الثبات . مما يجعل المقياس صالحاً للتطبيق .

المقياس الثاني : مقياس الاحتمالات :

١- قامت الباحثة بتصميم (٤٥) خمسة وأربعين عبارة تناولت مواقف وأحداث ومشكلات ترتبط بالحياة الأسرية وعلى كلا الزوجين أن يعطى تقديراً من ١٠٠٪ عن احتمال حدوث هذا الموقف أو حل لتلك المشكلة . مثال : احتمال رفع الدعم نهائياً من البطاقات التموينية العام القادم هو ... ٪

٢- بعد عرض المقياس على مجموعة المحكمين للمقياس الاول واخذ ملاحظاتهم فى الاعتبار بلغ عدد العبارات الكلية (٤٠) أربعين عبارة . للمقياس ، وجد أن جميع المعاملات موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٠,٣٨ ، ٠,٨٦ ، مما يدل على وجود إتساق داخلى للمقياس .

ثبات المقياس : بإعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين من التطبيق الاول على عينة بلغت ٣٠ زوج وزوجة بلغ معامل الثبات ٨٩٣، وبحساب معامل الفاكور ونباخ بلغ ٩٠، وجميعها درجات عالية من الثبات . مما يجعل المقياس صالحاً للتطبيق .

المقياس الثاني : مقياس الاحتمالات:

١- قامت الباحثة بتصميم (٤٥) خمسة واربعين عبارة تناولت مواقف واحداث ومشكلات ترتبط بالحياة الاسرية وعلى كلا الزوجين ان يعطى تقديراً من ١٠٠ ونظراً لأن هذا المقياس من النوع التصنيفى فقد لجأت الباحثة إلى خواص المنحنى الاعتدالى المعيارى للحكم على افراد العينة من حيث التطرف أو الاعتدال وفقاً لمنحنى الاحتمالات وتم التصحيح كالأتى :-

أقل من ١٦ تطرف سالب من ١٦ - ٨٤ معتدل ، من ٨٥ - ١٠٠ تطرف موجب .

صدق المقياس :

لم تقل نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة عن ٩٠٪ . كما استخدمت الباحثة الصدق التجريبي أيضاً بالاستفادة برأى المحكمين بنفس العينة السابقة كمحك خارجى لعدم وجود اختبار مرجعى وبحساب معامل التوافق بين رأى المحكمين ونتائج الأداء على المقياس وجد انه ٠,٧٦١ .

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزواجي

كما استخدم الصدق الذاتي وهو الجزر التريبي لمعامل الثبات وقد بلغ ٠,٩١ وجميعها معاملات قوية تؤكد صلاحية المقياس للتطبيق .

ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختيار test retest على نفس العينة الاستطلاعية للمقياس الأول وبعد تطبيقه مرة أخرى بعد اسبوعين بلغ معامل الارتباط ٠,٨٢١ مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات .

ثالثاً : مقياس التوافق الزواجي :

استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي لراويه الدسوقي ، ١٩٨٦ حيث وجدت أنه انسب مقياس يفيد في تحقيق أهداف الدراسة ويتكون من ستة أبعاد وتكون في مجموعها إستجابات الزوج والزوجة على جميع محاور الحياة وهي : -

- ١ - الإختيار الزواجي : أى فهم كلا الزوجين لبعضهما البعض على اساس من الدراسة والمخالطة التي تكشف عن الطابع المميز لكل منهما واسلوبه في الحياة .
- ٢ - التوافق الاسرى : ويقصد به الانسجام والاتفاق بين الزوجين على كافة امور الحياة الأسرية .
- ٣ - النضج الانفعالي والعاطفي : ويعنى التجاوب الروحي والإتزان النفسى والعصبى وتبادل الحب والتآلف والتسامح بين الزوجين .
- ٤ - العلاقات الشخصية : وهى العلاقات القائمة بين الزوجين فى إطار الأسرة وأساسها الإحترام المتبادل .
- ٥ - العلاقات الاجتماعية : وتتضمن السعادة مع الآخرين والاتصال الاجتماعى وسهولة الإختلاط معهم .
- ٦ - التوافق الجنسى : ويتضمن السعادة الزوجية والإشباع والرضا الجنسى والعاطفى والإستقرار الزواجي .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : اسلوب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية :

ينص الفرض الاول للدراسة على ان الزوجات اميل إلى اتخاذ القرارات المتطرفة من الأزواج ، وللتحقق من صحة ذلك يوضح جدول (١) الأعداد والنسب المئوية للمتطرفين

والمعتدلين من الأزواج والزوجات فى إتخاذ القرارات الأسرية على مقياسى المواقف
والإحتمالات.

جدول (١) النسب المئوية للمتطرفين والمعتدلين فى القرارات الأسرية على مقياس المواقف
والاحتمالات

أسلوب القرار المقياس	مقياس المواقف				مقياس الاحتمالات			
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
المتطرفون بالسالب	١٥	٢٣,١	٣٠	٤٦,١٠	١٧	٢٦,١	٢٦	٤٠,٠
المعتدلون	٢٧	٤١,٥	٢٠	٣٠,٨	٢٨	٤٣,١	٢١	٣١,٥
المتطرفون بالموجب	٢٣	٣٥,٤	١٥	٢٣,١	٢٠	٣٠,٨	١٨	٢٧,٠
جملة	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

من جدول (١) تبين إرتفاع نسبة التطرف السالب فى القرار عند الزوجات عنه عند الأزواج وباختبار معنوية الفروق بين النسبية Z test وجد انها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ولو إعتبرنا أن التطرف الموجب والسالب وحدة واحدة تعبر عن التطرف مقابل الاعتدال لوجدنا أن نسبة التطرف لدى الزوجات أعلى منها عند الأزواج حيث بلغت نسبة الزوجات ٦٩,٢ % ٦٧,٧ % بينما بلغت النسبة عند الأزواج ٥٨,٥ % ، ٥٩,٩ % على مقياسى المواقف والإحتمالات على الترتيب. فى حين ترتفع مقابل ذلك نسبة المعتدلين من الأزواج على كلا المقياسين ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نصر ، ١٩٧٩) حيث أوضحت نتائجها ان النساء إميل إلى القرارات المتطرفة من الرجال فى الاعمال الادارية . بينما لا تتفق مع دراسة (Wallach , 1974) الذى أوضح عدم وجود اختلافات معنوية بين الجنسين فى اتخاذ القرارات الادارية للطبقة المتوسطة وربما يرجع هذا التباين فى النتائج الى اختلاف القيم بين البيئة المصرية وغيرها من البيئات الأخرى وهكذا يتبين صدق الفرض الاول للدراسة .

ثانياً : مستويات التوافق الزوجى لكل من الأزواج والزوجات تبعاً لأساليب اتخاذ
القرارات الأسرية . (التطرف السالب - الاعتدال - التطرف الموجب)

للتحقق من صحة الفرض الثانى للدراسة والذى ينص على عدم وجود فروق دالة
أحصائياً بين الأزواج والزوجات فى درجات التوافق الزوجى الناتجة عن أسلوب إتخاذ القرار

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزوجي

استخدمت الباحثة الإربعيات في تصنيف الدرجات على مقياس المواقف* في ثلاث مجموعات متطرفون سالب (٢٥-٤٦) معتدلون (٤٧-٥٤) ومتطرفون موجب (٥٥-٧٥) جدول (٢) الوسط الحسابي + الانحراف المعياري لدرجات التوافق الزوجي لعينة الأزواج وعينة الزوجات تبعاً لأساليب إتخاذ القرارات الأسرية .

أسلوب إتخاذ القرارات الزوجية في الأسرة	العدد	الأزواج		الزوجات		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
معتدل / معتدل	١٥	٢٠٣,٣٣	٢٧,٧٥	٢٠٠,٠٠	٤٠,٨	٠,٢٦	غير دالة
معتدل/متطرف سالب	١٠	١٧٤,٤٠	٨٤,٩٠	١٦٥,٢	٤٩,٨	١,٢٦	غير دالة
معتدل/متطرف موجب	٧	٦٨,٨٦	١٣,٥١	٦٨,٥٧	١٢,٠٤	٠,٠٤	غير دالة
متطرف موجب/ متطرف موجب	٨	٣٣,٧٥	٢٩,١٧	٣٤,٠٠٠	٢٨,٠٨	٠,٠٢-	غير دالة
متطرف موجب/متطرف سالب	١٥	١١٦,٨٠	٩,٥٩	١١٥,٧٣	١٠,٢٨	٠,٢٩	غير دالة
متطرف سالب/ متطرف سالب	١٠	٣٢,١	٥٢,٤	٤٤,٠٠	٠,٣٩-		غير دالة

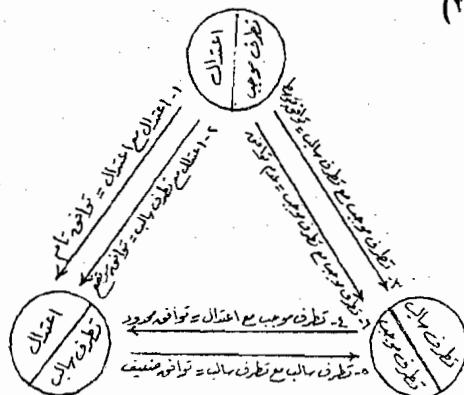
من الجدول السابق نتبين عدم وجود فروق دالة احصائياً بين عينة الأزواج وعينة الزوجات في متوسطات درجات التوافق الزوجي الناتجة عن الأساليب المختلفة لاتخاذ القرارات الأسرية ، اذا كان احدهما متطرفاً ايجابياً أو سلبياً والاخر معتدلاً أو كان كلاهما يتميز بالاعتدال أو بالتطرف الايجابي أو السلبي وهكذا يتبين صحة الفرض الثاني للدراسة .

كما يتضح من جدول (٢) ان افضل اساليب اتخاذا القرارات الأسرية والذي يحقق اعلى درجات التوافق الزوجي (توافق تام) ان يكون كلا الزوجين معتدلاً في قراراته الأسرية . حيث بلغ الوسط الحسابي لدرجات التوافق $٢٠٣,٣٣ + ٢٧,٧٥$ ، $٢٠٠ + ٤٠,٨$ للأزواج والزوجات على الترتيب . يلي ذلك مستوى التوافق (المرتفع) حيث يكون أحد الزوجين معتدلاً في قراراته بينما يكون الاخر متطرفاً سلبياً . وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات التوافق لهذا الأسلوب $١٧٤,٤ + ٨٤,٩$ / $١٣٥,٢ + ٤٩,٨$ للأزواج والزوجات على التوالي اما اذا كان

* تمت المعالجات الاحصائية على مقياس المواقف نظراً لأن مقياس الاحتمالات من النوع التنصيفي ولا يمكن الاعتماد على درجاته في تقدير الاجابات لأن الدرجات هنا ليست ارقاماً بالمعنى الحسابي . وقد استعانت الباحثة بمقياس الاحتمالات للتأكد من ان القرار الصادر في مقياس المواقف الأسرية للزوجين ناتجاً عن شخصيته وليس مجرد سمة موقفية مؤقتة وذلك بعد ايجاد معاملات الارتباط بين المقياسين والتي بلغت $٠,٩٠$ ، $٠,٩٩$ للأزواج والزوجات على

في قراراته بينما يكون الآخر متطرفاً سلبياً . وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات التوافق لهذا الأسلوب $174.4 + 84.9 / 135.2 + 49.8$ للزواج والزوجات على التوالي أما إذا كان أحد الزوجين متطرفاً إيجابياً والآخر متطرفاً سلبياً في قراراته نجد أن مستوى التوافق الزوجي في هذه الحالة (متوسطاً) حيث بلغ متوسط الدرجات $116.8 + 9.09 + 115.73 + 10.48$ للزواج والزوجات على الترتيب بينما نتبين أنه إذا كان أحد الزوجين معتدلاً في قراراته وكان الآخر متطرفاً موجباً نجد أن مستوى التوافق الزوجي (محدود) أي دون المتوسط حيث بلغ متوسط الدرجات $13.51 + 68.5 + 12.02$ لعينتي الأزواج والزوجات على التوالي . وفي حالة إذا كان كلا الزوجين متطرفاً سلبياً في قراراته فإن مستوى التوافق الزوجي يكون (ضعيفاً) فقد بلغ متوسط الدرجات $45.6 + 32.1 + 52.4 + 44.00$ لكل من الأزواج والزوجات على الترتيب وقد أشارت النتائج إلى أن أسوأ أساليب اتخاذ القرارات الأسرية والذي يترتب عليه عدم وجود توافق (أدنى الدرجات) إذا كان كلا الزوجين متطرفاً موجباً في قراراته ليصل بذلك إلى أقل مستويات التوافق حيث بلغ متوسط الدرجات للتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات على الترتيب $33.75 + 26.17 + 34.00 + 28.08$.

ومن الجدول السابق يمكن اقتراح نموذج يلخص ويوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة والتي تضم النماذج الستة للتطرف والاعتدال في القرارات الأسرية للزوجين في ضوء مستويات التوافق الزوجي . شكل (٢)



شكل (٢) نموذج يمثل تحليلاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة والتي تضم النماذج الستة لأساليب التطرف والاعتدال في القرارات الأسرية للزوجين في ضوء مستويات التوافق الزوجي الناتجة عن التفاعل بين أسلوب الزوجين معاً

"أساليب الزوجين فى اتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى"

ويمكن تفسير النتائج السابقة فى ضوء النجاح بالدور الزوجى . باتخاذ القرار الرشيد ذلك ان الاحساس بكفاءة الدور الاسرى ومسايرة الزوجين كل منهما لآراء الآخر والتفاهم فى اصدار القرار باعتدال ودون تصلب أو سلبية والذي يظهر فى النموذج الاول - كل ذلك يؤدى بلاشك إلى الاحساس بالانجاز والكفاءة والثقة بالنفس ومايتبعهم من استقرار زوجى - ويؤكد (Hall, 1980) فى دراسته ان ارتفاع مستوى التوافق الزوجى يرتبط بارتفاع مستوى تقييم النفس تقييماً ايجابياً .

أما ما توصلت اليه النتائج عن اسلوب التطرف وخاصة الايجابى ، وما أسفر عنه من انخفاض مستوى التوافق الزوجى فقد يرجع ذلك إلى فشل كلا الزوجين فى مواجهة توقعات آراء بعضهما ، أو الصعوبة فى تقبل كلاهما لقرارات الاخرى والصراعات الناشئة عن تلك القرارات وخاصة ما يتعلق منها باسلوب تربية الابناء وقرارات اتفاق المال ومصادر كسبه وتأمين مستقبل الاسرة وغيرها . هذا إلى جانب عدم القدرة على المرونة فى التعبير عن افكارهم والتعارض بين اتجاهات كل منهما للآخر .

كما اشارت النتائج إلى ان اسلوب التطرف الايجابى لكلا الزوجين والذي ظهر فى النموذج السادس . عند اتخاذ القرارات الاسرية هو اسوأ الاساليب حيث يتسم بالتسلط وعدم التحكم فى المشاعر . وتتفق هذه النتائج مع دراسة (رشاد ، ١٩٩٤) التى اوضحت ان الأزواج والزوجات الذين يستخدمون اساليب التسلط والقسوة فى التعامل بينهما يتعرضون للنزاع المستمر والتفكك الاسرى بينما افضل الاساليب هو اسلوب المشاركة والتفاهم .

كما اشارت (خليل ، ١٩٩٠) فى دراسة مشابهة إلى ان هناك علاقة سلبية بين اسلوب التسلط والقسوة وعدم التفاهم فى المعاملة الزوجية وبين التوافق الزوجى . كما اوضحت نتائج (Carter, 1980) ان عدم المشاركة واللامبالاة واقتدار المرء للنظرة الانسانية الراقية من خلال الحياة الزوجية ، من اهم عوامل التوتر فى العلاقات الزوجية .

ولقد اجريت العديد من الدراسات عن كيفية بداية المناقشات الزوجية وكيفية تصعيدها وكيفية حلها باتخاذ القرار المعتدل . وكانت بعض هذه الدراسات ناجحة فى التعرف على أنماط الصراع التى قد تنبئ بالفشل الزوجى فيما بعد . حيث ان هناك طرقاً سليمة واخرى خاطئة لاسلوب المناقشة واتخاذ القرار بين افراد الاسرة (Herbert, 1981) وتفسير (رشاد ، ١٩٩٤) إلى

أن الخلاف الشفهى بين طرفين تربطهما علاقة حميمة ليس مرغوباً فيه فحسب ، بل انه بناء ومرغوب فيه بشدة ، وان الشجار العادل هو عبارة عن مواجهة مفتوحة يكون فيها لكل طرف نفس النقل ويستخدم فيها نفس الاسلحة كلما أمكن ، ولكن طبقاً للقواعد المألوفة فى البيئة المصرية يجب على المرأة ان تكون دائماً لطيفة وغير عدوانية فمن اين يأتى النقل الواحد ١٢!

وفى رأى الباحثة ان اتخاذ القرار الرشيد المبني على الاعتدال يشمل كيفية حل المشكلات الناجمة عن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين حلاً عادلاً بتقريب تلك الاختلافات بحيث لا يشعر فيه احدهما بالاحباط الدائم أو السلبية المطلقة ارضاء للطرف الآخر أو خوفاً من التكفكك الاسرى .

ثالثاً: تأثير أسلوب اتخاذ القرارات الأسرية على التوافق الزوجي :

نظراً لكثرة الجداول الخاصة بنماذج اتخاذ القرارات الاسرية لدى كل من الزوجين ، تكتفى الباحثة بعرض الجداول التالية بعد ضم مجموعتي التطرف (الايجابى والسلبى) والتعامل معهما كمجموعة واحدة ممثلة للاستجابات المتطرفة بصفة عامة على مقياس المواقف الاسرية للزوجين ، ومقارنتها بمجموعة مماثلة للمعتدلين.

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الثنائى لدرجات الأزواج والزوجات على مقياس التوافق مع اختلافهم فى التطرف والاعتدال

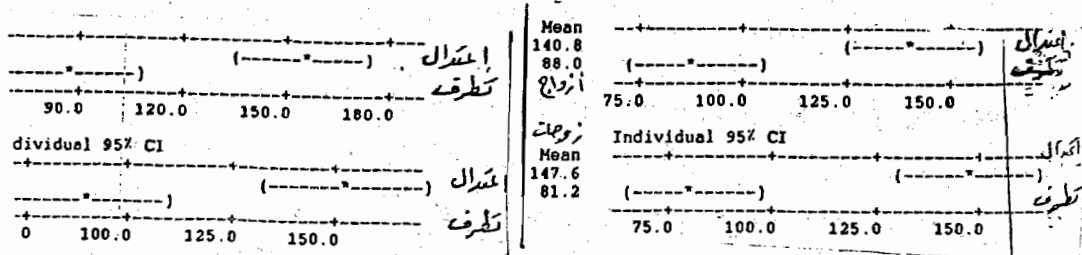
مصدر التباين		درجات الحرية	مج المربعات	س المربعات	ف	الدلالة	درجات الحرية	مج المربعات	س المربعات	ف	الدلالة
لتطرف	١	٧٢٣٦١	٧٢٣٦١	٢٣.٠٤	٠.٠١	١	٤٤٦٢٧	٤٤٦٢٧	١٩.٩	٠.٠١	
الاعتدال	١	٦٢٢٥٠	٦٢٢٥٠	١٩.٨	٠.٠١	١	٧٠٢٢٣	٧٠٢٢٣	٣١.٦	٠.٠١	
لتفاعل بينها	١	٢٦.٨٢	٢٦.٥٢	٨.٣	٠.٠١	١	٣٥٢٥٠	٣٥٢٥٠	١٥.٨	٠.٠١	
للخطأ	٦٠	١٨٨٣٧٨	٣١٤٠			٦٠	١٣٤٥٤٦	٢٢٣٧			
المجموع الكلى	٦٣					٦٣					

نتبين من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ فى درجات التوافق الزوجى بين المتطرفين والمعتدلين فى القرارات الاسرية من الأزواج والزوجات كما تبين

أساليب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى

ايضاً وجود اثر لتفاعل التطرف و الاعتدال فى اتخاذ القرارات الاسرية على درجات التوافق الزوجى لدى عينتى الدراسة .

ولقد قامت الباحثة بالاستعانة بخريطة التحليل الاحصائى (Box Plat) والتي يوضحها الشكل البياني (٣) للتأكد من معنوية الفروق بين درجات التوافق الزوجى ، ومدى التفاعل بينها وبين التطرف فى القرار عند الأزواج والزوجات .. و تعبر علامة (+) عن الوسيط بينما تعبر الاقواس عن فترات الثقة حول الوسيط ، وتمثل الاطراف النهائية للخطوط من الجهة اليسرى للشكل، الربيع الأدنى للقيم ، بينما تمثل الاطراف النهائية من الجهة اليمنى ، الربيع الأعلى الأعلى للقيم. ويمثل كل من الحدين الأدنى والأعلى للدرجات على الترتيب ، حواف الشكل التخطيطى اليسرى اليمنى .



عينة الزوجات

شكل (٣) خريطة التحليل الاحصائى التى توضح وجود اختلافات دالة احصائياً فى درجات التوافق الزوجى بين المتطرفين والمعتدلين فى القرارات الاسرية.

ويتضح من الشكل (٣) ان فترتى الثقة حول الوسيط لدرجات التوافق الزوجى لدى عينة

كل من الأزواج والزوجات ، لم يحدث بينهما تداخل بين الاقواس مما يؤكد :-

(١) وجود فروق معنوية فى درجات التوافق الزوجى بين المتطرفين والمعتدلين فى كل من

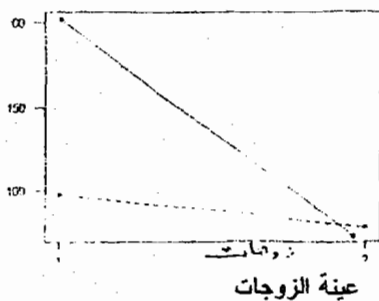
عينتى الأزواج والزوجات

(٢) وجود اثر لتفاعل التطرف والاعتدال فى القرار ، على درجات التوافق الزوجى لدى

عينتى الدراسة من الأزواج والزوجات .

ولكى تكون الصورة اكثر وضوحاً قامت الباحثة بعمل الشكل البياني (٤) والذي يوضح

اثر تفاعل التطرف والاعتدال على التوافق الزوجى لدى كل من الأزواج والزوجات .



شكل (4) يبين متوسطات درجات التوافق الزوجي كدالة لتفاعل التطرف والاعتدال في اتخاذ القرارات الاسرية

وبذلك يتبين صدق الفرض الثالث للدراسة الذي ينص على وجود اثر للتفاعل بين التطرف والاعتدال في القرار على درجات التوافق الزوجي .

ومن الجدير بالذكر ان الابحاث التي تعرضت لقياس تأثير اسلوب اتخاذ القرارات الاسرية على التوافق الزوجي ، من الندرة بحيث ان الباحثة لم تستطع التوصل إلى دراسة ولو قريبة من منطلق البحث الحالي . وأغلب ما استطاعت الحصول عليه هو دراسات وابحاث تعرضت لذلك ، عرضاً وعن غير قصد وذلك من خلال عوامل أخرى مثل دراسة (حبيب ، ١٩٨٣) والدسوقي ١٩٨٦ ، ورشاد ، ١٩٩٤ ، و Karter , 1980 و Haun , 1987 ويظهر من خلال استعراض نتائج تلك الابحاث ان ثمة شبه اتفاق في النتائج على ان عدم القدرة على التفاهم والالتقاء الفكري مع اختلاف وجهات النظر من اهم اسباب عدم التوافق الزوجي . وان معظم الاسر سواء المستقرة أو غير المستقرة لديها الرغبة في التعامل مع المشكلات الاسرية بطريقة مرنة . ومن المعروف ان المرونة أهم صفات القرار الرشيد والتي تعتمد عليها الادارة الناجحة بصفة عامة .

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه الدراسات النظرية في هذا المجال حيث تشير (موسى ، ١٩٨٣) إلى ان التوافق قرين الرضا والتفاهم بين الطرفين ، وهذا هو روح الحياة الزوجية السعيدة والذي يتمثل في المرونة وعدم التصلب في اتخاذ القرارات الاسرية وليس معنى ذلك انعدام المشكلات بين الزوجين ولكن التوافق هنا يعنى التكيف السريع والاتزان العاقل في الحكم على الاشياء واصدار القرارات العادلة التي تحفظ للخلية الزوجية حياتها في سعادة ورضا بعيداً عن التطرف وخاصة الموجب الذي اذا استحكم في القرار سرعان ما تنهدم على اثره الخلية الزوجية ويسود الشقاء بين افرادها حيث تصل الامور في بعض الاحيان إلى عدم القدرة على

أساليب الزوجين في إتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزوجي

تحمل التبعية ازاء شريك الحياة واحتمال الانفصال اذا وصلت الامور إلى درجة عالية من سوء العلاقة بين الطرفين واستحالة استمرار الرابطة بينهما . ويؤكد (Yousex.F, 1980) في هذا المجال ان التصلب يعد أحد العوامل المناهضة للتوافق الزوجي . فالابعد التي يتكون منها التصلب هي بمثابة معوقات رئيسية لعملية التوافق .

ولتأكيد النتائج السابقة والتعرف على مدى اعتماد درجات التوافق الزوجي وكذلك بعض العوامل الاخرى على مقياس المواقف الاسرية للزوجين قامت الباحثة بالاستعانة بنموذج الانحدار البسيط والمتعدد كما في جدول (٤).

جدول (٤) معاميل الانحدار البسيط والمتعدد

لقياس مدى اعتماد درجات التوافق الزوجي مع بعض العوامل على مقياس المواقف الاسرية للزوجين

المتغير المستقل	المتغير التابع	نموذج الانحدار للزوج			نموذج الانحدار للزوجات		
		ت	مستوى الدالة	معامل التحديد R^2	ت	مستوى الدالة	معامل التحديد R^2
درجات المواقف (أ)	درجات التوافق	٢,٠٣	٠,٠٠٥	٣١,٣	٣,٨٣	٠,٠٠١	٤٠,٨
درجات المواقف (ب)	درجات التوافق						
السن		٢,٧٠	٠,٠٠٥		٢,٤١	٠,٠٠٢	
مدة الزواج		١,٩٩	٠,٠٠٥		٢,٣٢	٠,٠٠٣	
التعليم		١,٦٢	٠,١١٠		٣,٨١	٠,٠٠١	
المهنة		١,٣	٠,١٩٤		٢,٤٨		
				٣٧,٨			٤٦

* دالة

(أ) الانحدار البسيط بين درجات المواقف ودرجات التوافق الزوجي بدون العوامل الاخرى .
(ب) الانحدار المتعدد بين كل من درجات المواقف ودرجات التوافق الزوجي مع تدخل بعض العوامل الاخرى

مصدر التباين	د.ح	مجم المربعات	متوسط المربعات	ف	الدالة	تحليل التباين للزوجات		
						د.ح	مجم المربعات	متوسط المربعات
الانحدار	٦	١٣٥٦١٤	٢٢٦٠٢	٥,٦٨	٠,٠٠١	٦	١٣٤٣٧٥	٢٢٣٩٦
الخطأ	٥٨	٢٢٣٥٩٧	٣٨٥٥			٥٨	١٥٥٥٣٢	٢٦٨٢
المجموع	٦٤	٣٥٩٢١١				٦٤	٢٨٩٩٠٧	

من جدول (٤) يتضح أولاً تأكيد ما توصلت اليه الباحثة من نتائج تفيد ان درجات التوافق الزوجى تتوقف بدرجة واضحة على اسلوب الازواج والزوجات فى اتخاذ القرارات الاسرية حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠٠٥ ، ٠,٠٠١ على الترتيب كما بلغ معامل التحديد باستخدام معامل الانحدار البسيط ٣١,٣ ، ٤٠,٨ على الترتيب مما يدل على ان درجات التوافق الزوجى تتوقف بدرجة ٣١,٣ % ، ٤٠,٨ % على درجات المواقف عند اتخاذ القرارات ومن جهة اخرى فان درجات التوافق الزوجى تتوقف على درجات المواقف مضافاً اليها عوامل السن ومدة الزواج والتعليم والمهنة بدرجة ٣٧,٨ % ، ٤٦,٤ % عند كلا من الازواج والزوجات على الترتيب بينما ترجع النسب الباقية (٦٢,٢ % ، ٥٣,٦ %) إلى عوامل اخرى لم تتم دراستها بعد.

وعن اثر بعض العوامل المرتبطة بالزوجين على درجات التوافق الزوجى يتضح من جدول (٤) انه كلما زاد السن وكذلك مدة الزواج لكلا الزوجين كلما ادى ذلك إلى زيادة درجات التوافق الزوجى حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين كل من السن ومدة الزواج وبين درجات التوافق الزوجى عند مستوى ٠,٠٠٥ وتتفق هذه النتائج مع دراسة (دسوقى ١٩٨٦) ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد عمر الزوجين وفترة العشرة الزوجية أدى ذلك إلى مزيد من التفاهم والاتفاق بين الزوجين على الموضوعات الحياتية المشتركة والقدرة على حل مشكلاتها فى جو يسوده الديمقراطية .

بينما اوضحت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين كل من مستوى التعليم والمهنة القيادية لدى الازواج وبين درجات التوافق الزوجى . فى حين وجدت علاقة دالة احصائياً لدى الزوجات ، فى صالح المستويات الاعلى للتعليم والمهن غير القيادية . بمعنى انه تزداد درجة التوافق الزوجى بزيادة مستوى تعليم الزوجة وعند الزوجات اللاتى لا يشغلن مناصب قيادية . وقد يرجع ذلك إلى ان الزوجة القيادية تتسم بالحزم فى العمل مما يؤثر على شخصيتها فى المنزل فى عدم القدرة على التنازل عن رأيها فى بعض المواقف الاسرية.

خامساً : العلاقة بين درجات التطرف فى مقياس المواقف الاسرية للزوجين وبين بعض العوامل الاخرى المرتبطة بالزوجين .

وللتحقق من صحة الفرض الرابع للدراسة والذى ينص على " ترتبط درجة التطرف فى القرار للزوج أو الزوجة ببعض العوامل المتعلقة بالسن ومدة الزواج والتعليم والمهنة القيادية

أساليب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط واختبارات وكذلك اختبار ف لمعرفة العلاقة بين التطرف فى القرار وبين تلك العوامل .

جدول (٦) يوضح العلاقة بين درجات التطرف فى القرار وبين بعض العوامل المرتبطة بالزوجين

العوامل	المعالجة الاحصائية	الازواج	الزوجات	
		القيمة	مستوى الدلالة	القيمة
السن	معامل الارتباط	٠,٧٨-	٠,٠١	٠,٥٢-
مدة الزواج	معامل الارتباط	٠,٦٢-	٠,٠١	٠,٥٤-
التعليم	اختيار ف	١,٢٨	٠,٢٨٧	٥,٦٧
المهنة	اختيارات	٠,٥٧	٠,٥٧	٣,١٠
			مستوى الدلالة	
٠,٠١				
٠,٠١				
٠,٠٠١				
٠,٠٠١				

* دالة عن مستوى ٠,٠١ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

من الجدول (٦) يتبين الآتى :-

(١) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من السن ومدة الزواج وبين درجات التطرف فى اتخاذ القرارات الأسرية لدى كل من الأزواج والزوجات وان كانت لدى الأزواج اقوى منها لدى الزوجات . وبمعنى آخر فانه كلما زاد العمر للزوجين وزادت مدة الزواج كلما كان الزوجان اكثر اعتدلاً فى اتخاذ القرارات واكبر قدرة على التعبير عن ارائهم بوضوح وتقبل المشورة بدون تصلب فى رأى نظراً لتقارب المسافة بين اتجاهاتهما .

(٢) اشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين مستوى التعليم ودرجات التطرف عند الأزواج بينما وجدت علاقة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥ بين درجات التطرف عند الزوجات وبين مستويات التعليم المختلفة حيث ان الحاصلات على مؤهلات متوسطة اميل إلى التطرف فى القرار من نظيراتهم من اصحاب المؤهلات العليا أو المؤهلات الاعلى . وقد يرجع رفض المشورة أو التصلب فى رأى عند اصحاب المؤهلات المتوسطة -حسب تصور الباحثة - إلى شعور الزوجة بانها أقل من غيرها فى مستوى التعليم وان الاعتدال مع زوجها أو طلب

مشورته يعتبر فى رأيها اعترافاً بالعجز فلتجأ إلى التطرف اما ايجابياً بالتصلب كنوع من المساندة لتعويض مستوى التعليم أو سلبياً بالاستسلام للشعور بالضعف .

(٣) لم تشر النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التطرف فى القرارات الاسرية و بين مهنة الزوج اذا ما كان يشغل منصباً قيادياً ام لا . وقد يرجع ذلك إلى ان شعور الزوج المصرى بالقيادة مستمراً سواء داخل المنزل أو خارجه . الا ان النتائج اوضحت وجود علاقة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين من يشغلن مناصب قيادية من الزوجات وبين درجات التطرف فى القرارات الاسرية حيث الجدية والحزم فى العمل قد يؤثر على شخصيتهن وينعكس ذلك على قراراتهن الاسرية فيتميزن بالتطرف الايجابى فى صورة اما فرض الرأى أو رفض المشورة أو بالسلبية حتى يشعرن بالراحة والتخلى عن المسئولية التى تقع على عاتقهن كمتطلبات للمهنة القيادية . وهكذا تبين صحة الفرض الرابع جزئياً حيث ترتبط درجة التطرف فى القرار ببعض العوامل بينما لا ترتبط بالبعض الاخر .

التوصيات

١- الاهتمام بضرورة وجود فترة خطوبة مناسبة تتخللها المعرفة الحقة بين الخطيبين مع الدراسة والمخاطبة التى تكشف شخصية كل منهما ومدى التجاوب الروحى والاتزان النفسى لكل منها مع الاخر ، مع الوقوف على مدى التسامح بينهما فى جميع محاور الحياة .

٢- الاهتمام بعامل الكفاءة عند اختيار شريك الحياة حيث يلعب هذا العامل دوراً هاماً فى تسهيل التفاهم واتخاذ القرار الرشيد ومن ثم التكيف والتوافق الزوجى .

٣- امداد الاسر من خلال وسائل الاعلام بمراكز الاستشارات الاسرية التى يمكن أن يلجأ اليها الزوجين لمواجهة بعض المواقف الاسرية باتخاذ القرار الرشيد لحل المشكلات التى يعجزان عن حلها .

٤- اذا تحتم على الفرد اختيار شريكة حياته ممن يشغلن منصباً قيادياً فمن الافضل ان تكون من الحاصلات على مؤهل عال حيث اثبتت الدراسة تطرف شخصية الزوجة التى تعمل فى منصب قيادى وحاصلة على مؤهل متوسط .

أساليب الزوجين فى إتخاذ القرارات الأسرية فى ضوء التوافق الزوجى

٥- من الممكن تجنب التطرف وخاصة الإيجابى فى القرارات الأسرية الذى كثيراً ما أضر بمستقبل الأسر وذلك بإجراء مقاييس فى هذا المجال تعتمد على سمات الشخصية للمقبلين على الزواج من الجنسين ثم يتم إمدادهم بالمعلومات والاسس التى يقوم عليها حسن إتخاذ القرار ومزايا القرار الجماعى الذى يتيح فرصة للتشاور لصالح الأسرة .

قائمة المراجع

- ١- القرآن الكريم سورة الروم آيه (٢١) .
- ٢- حمدى أبو الخير (١٩٨٧) : العملية الإدارية والتطبيق الإدارى ، مكتبة عين شمس. ص ٤٩٧-٤٩٨ .
- ٣- مناء الخولى (١٩٨٢) : الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية. ص ١٩٠ .
- ٤- راوية الدسوقي (١٩٨٦) : التوافق الزوجى ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق .
- ٥- محروس الشناوى (١٩٩٦) : الإرشاد وتحديات العصر المؤتمر الدولى الثالث لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس. ص ٩٠١ .
- ٦- عبد السلام الشيخ (١٩٩٢) : علم النفس التعليمى فى مجال المدرسة - دللتا للطباعة. ص ٨٠ .
- ٧- منى و نور بركات ، سهير و نوار ، إيزيس (١٩٩٢) : الاقتصاد الاستهلاكى الأسرى كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية. ص ٤٤-٤٥ .
- ٨- سميحة توفيق (١٩٨٨) : العلاقة بين آراء الزوجين فى بعض مفاهيم الزواج والتوفيق فى الحياة الزوجية - مجلة الاقتصاد المنزلى. العدد ٤ ص ص ٦٤-٧٩ .
- ٩- مارى حبيب (١٩٨٣) : الإدراك المتبادل للزوجين فى العلاقات الزوجية المتوترة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس .